يكن قديما لكان حادثا والثاني هذا يدور في الليل بالسلاح
الخ الثالث ان يكون عقليا لا نقليا والدليل عقليا ونقليا الاول
لو لم يكن قديما لكان حادثا والثاني نحو قوله تعالى والله هو
السميع البصير وفي عبارة ويحتمل ان يكون اطلق البرهان
علي الدليل حقيقة بناء علي ارادفهما ويحتمل ان يكون اطلقه
عليه علي سبيل المجاز والقرينة التي دلت عليه عدم الترتيب
كانه يقول الدليل علي وجوده تعالي حدوث والعلامة
بينهما ان كل واحد يوصل الي المطلوب وفي عبارة قيل التغيير
بالبرهان جار علي مذهب اهل الاصول والاقمذهب المنالكهة
ان البرهان ما تالف من مقدمات وحدوث العالم المسمي هنا
برهانا مفرد فتامله وقوله لو لم يكن له محدث دليل اخر بين
فيه وجه دلالة الحدوث علي وجوده تعالي وهو ان الحادث
او العالم لو حدث لنفسه من غير محدث الخ ولو هنا دخلت
علي نفي واثبات فتصير الاستثنائية المثبت منفيا والمنفي
مثبتا فيقال لو حرف وجود لامتناع وجب ثبوت المحدث
لامتناع ثبوت التساوي والترجيح بلا مرجح والضروب الاربعة
هنا تنتج فتقول عين التالي الذي هو ثبوت التساوي والترجيح
ينتج عين المقدم الذي هو نفي المحدث وحدوث العالم لنفسه
ينتج عين التالي الذي هو ثبوت التساوي والترجيح ونقيض
التالي الذي هو نفي التساوي والترجيح ينتج نقيض المقدم
الذي هو ثبوت المحدث ونفي حدوث العالم لنفسه ونقيض
المقدم الذي هو ثبوت المحدث ينتج نقيض الثاني الذي هو
نفي التساوي والترجيح بلا مرجح والترجيح هو اقتران الامارة
بما

بما تقوي به علي معارضتها ويحتمل ان يكون اطلق البرهان
علي الدليل العقلي القطعي حقيقة لا مجازا فاشار الي صغري
هذا الدليل بقوله حدوث العالم اذ موضوعها هو المحكوم
عليه تقدم او تاخر وحذف الكبري للعلم بها واتي ببيانهما معا
لانه قدم بيان الكبري وهو قوله لو لم يكن له محدث الخ واخر
بيان الصغري وهو قوله ودليل حدوث العالم الخ ونظم الدليل
علي هذا العالم حادث وكل حادث له محدث اذ حدث النتيجة
العالم له محدث احدثه بيان الصغري قوله ودليل حدوث
العالم الخ لكن لما كان العالم الاول في الصغري مشتملا علي كل ما
سوي الله من الاجرام والاعراض فصل في بيانها فاتي
بالدليل علي حدوث الاجرام فقال فيه ودليل حدوث العالم
ملازمته للاعراض واطلق العالم علي بعضه وهو الجرم من
باب اطلاق الكل علي البعض ولك ان تقول من باب تسمية
البعض باسم الكل وهو شايع في كلام العرب وذكر الدليل
علي حدوث الاعراض الخ واما قوله لو لم يكن له محدث ه
فهو بيان الكبري من هذا الدليل وقوله بل حدث لنفسه
يحتمل ان تكون بل للانتقال من غرض الي غرض اخر وهو
الانتقال من المفهوم الي المنطوق الذي هو اقوي وابلغ في
الدلالة وهو من تمام الملزوم كانه يقول لو لم يكن له محدث
قطعا وحدث لنفسه مثل هذا الاضراب في الانتقال الي
ما هو اقوي قول الشيخ في صغري صغري بل يكون حينئذ
وجوده مستحيلا وقوله في الصغري بل ذلك مما يزيد فيها
وبيان الملازمة بين نفي الحدوث وحدوث العالم لنفسه والجمع

جامعة الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)